وتقول في حالة الجر والرفع هذا غازٍ ورامٍ ومررت بغازٍ ورامٍ فاسكنت الياء
لما ذكرنا اي لاستثقال الضمة في حالة الرفع والكسرة في حالة الجر اما استثقال الضمة
عليها فبوجهين احدهما ما ذكرنا من ان حرف العلة ضعيف لا تقدر على تحمل الحركات
والثاني ان الضمة خلاف جنس الياء فتحميل ما هو خلاف في الجنس اثقل واما
استثقال الكسرة فبثلثة اوجه الاول ما ذكرنا في الضمة اولا والثاني ان الكسرة
افصح الحركات على الاضعف وان كانت جنسها والثالث انها لو بقيت يلزم توالي
الكسرات فاجتمع الساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وانما حذفت الياء
دون التنوين لان الياء حرف علة يكثر تغيرات حالها والتنوين تدل على الحرف المحذ
وف من آخر الكلمة فكانه قايم مقامه فاذا دخلت الالف واللام تسقط التنوين
المذكورة لان بينهما تضاد لان الالف واللام يقتضي التعريف والتنوين يقتضي
التنكير وتعود الياء ساكنة فتقول هذا الغازي والرامي في حالة الرفع ومررت
بالغازي والرامي وانما تعود الياء المحذوفة لان علة حذفه اجتماع الساكنين فلما
دخل الالف واللام حذفت التنوين لما زالت تلك العلة فتعود الياء وفي
وتقول في مفعول الاجوف مقول والاصل مقوول ففعل بها ما ذكرنا وهو قول من قبل
وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلها حرف صحيح نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح ل
كن هذا من بناء الواوي وتقول من بناء اليائي مكيل والاصل مكيول فنقلت
حركة الياء الى الكاف فحذفت لاجتماع الساكنين احدهما الياء والآخر واو المفعول
وكسر الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسر الكاف صارت واو المفعول ياء و
اعلم ان المحذوف في مفعول الاجوف واو المفعول عند سيبويه واصحابه وعين الفعل
عند

عند ابي الحسن الاخفش فصار بعد الحذف مكيل بفتح الميم وضم
الكاف وسكون الياء عند سيبويه ثم ابدلت ضم الكاف الى الكسرة ليسلم ل
الياء فصار مكيل وبنو تميم يثبتون الياء فيقولون مكيول وعلى هذا الخلاف اعلا
مبيع واذا اجتمعت الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى اي
الواو الاولى في الثانية اي في الواو الثانية نحو مغزو والاصل مغزوو فاجتمع حر
فان من جنس واحد اولهما ساكن والثاني متحرك فادغم واذا اجتمعت الواو
والياء الاولى ساكنة والثانية قلبت الواو ياء ليمكن الادغام لدفع الثقل ولم
يجعل الامر بالعكس لئلا يلتبس اليائي من الناقص بالواوي منه وكسر ما
قبل الياء لتصح الياء وادغمت الياء في الياء نحو مرمي ومخشي والاصل مرموي
ومخشوي فقلبت الواو فيهما ياء ثم ادغمت الياء في الياء فصار مرمي ومخشي بضم
الميم والشين ثم ابدلت ضمتهما كسرة ليسلم الياء وهذا مفهوم ما ذكر في شرح
الزنجاني واما مفهوم ما ذكر الشيخ ان تبدل الضمة كسرة قبل الادغام ليسلم
الياء وتقول في امر الغائب من الاجوف ليقل والاصل ليقول نقل سكون القاف وضم
الواو ونقلت حركت الواو الى القاف فاجتمع ساكنان الواو واللام فحذفت الواو لكونها
حرف علة فصار ليقل وفي المخاطب اي تقول في امر الحاضر قل والاصل اقول فحذفت
الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة اي همزة الوصل في اقول لحصول الا
ستغناء عنها بحركة القاف فصار قل وتقول في التثنية قولا فعادة
الواو بحركة اللام وتقول في امر الناقص ليغز وليرم وفي المخاطب اغز وارم بحذف
الواو والياء فيهما اي امر الغائب والحاضر لان جزم الناقص وهو راجع الى امر الغائب

Copyright © King Saud University